المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة
(دراسة ميدانية في ضواحي مدينة أربيل)

فوزية عبدالله محمد[١] - عبدالله خورشيد عبدالله[٢]

[١+٢]قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والسكنية التي يتعرض لها المرأة النازحة بعد النزوح، واعتمد البحث على المنهج النوعي بشكل المقابلات بأسئلة المنظمة، وتم تحديد مجتمع بشكل عشوائي، وتم تحديد العينة فيها بشكل قصدي في أربعة ضواحي وهي (مخيم ديبكة – ناحية ديبكة، ناحية قوشتبة، ناحية عنكاوة، قضاء خبات) في مدينة أربيل، وكذلك تم تطبيق نظريتين فيها، وأهم النتائج التي توصلت إليها البحث في النهاية كانت أهمها هي : أن غالبية النازحات بالأصل ينتمين إلى مدينة الموصل وغالبيتهن من القومية العربية، وبالتحديد نزحن من القرى التابعة لقضاء مخمور. وكن من فئات المتزوجات، وربات البيوت، وبلغت عدد أفراد أسرهن للغالبية مابين (١- ٥) فرداً. ويتضح من النتائج، بأن غالبية النازحات، يعانين من مشكلات عدة، منها مادية، بسبب مرض الزوج، أو حالة الوفاة – والمفقودين منهم بالأخص، ومنهن حالتهن الاجتماعية من الفئات (الزوج المهاجر) أي تركوا زوجاتهن وتزوجوا عليهن بامرأة أخرى. والغالبية يعانين من المشكلات الصحية وحالة الإعاقة في الجسم، وخاصةً النازحات من القومية المسيحية. ويتبين من النتائج أن غالبية النازحات يعانين من المشكلات السكنية، بسبب وجود الرطوبة وعدم وجود الشروط الصحية في سكنهن. وأكّدت الغالبية من النازحات بأنهن لا يرغبن بالعودة إلى مدنهن، لعدم وجود الأمان والاستقرار في مناطقهن الأصلية. وفي نهاية البحث قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات لمعالجة مشكلات النازحات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية، المرأة النازحة، نظرية التبادل الاجتماعي.

Article Info:
DOI: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17
Received: 11-January-2022
Accepted: 09-February-2022
Published: 29-December-2022
Corresponding Author's E-mail:
fawzia.mohammad@mhe.krg.org
dr.abdullah_56@yahoo.com
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
Copyright©2022 Journal of University of Raparin.

المقدمة:

تعاني المرأة أثناء الحروب والصراعات السياسية، من الكثير المعاناة، وتجبر على النزوح إلى بلد غير بلدها، ويتم استبعادها من بلدها وبدون رغبتها وحرمانها من الأرض التي تعيش فيها، وتكون غريبة في البلد الجديد لا تعرف العادات ولا التقاليد ولا اللغة في بعض الأحيان، وتجبر بالعيش فيها وتحمّل أعبائها ويجب تقبلها العيش في الثقافة والبيئة الجديدة، وترضى بما تأتيها من مشكلات داخل هذه المخيمات، أو أي مكان تعيش فيها، ولا بدّ وأن تبدأ بالحياة من جديد، والكثيرات من النازحات قد تركن المراحل الدراسية والتعليم، وبعضهن تركن عملهن أو وظيفتهن، ونسيت المرأة النازحة أنها كانت مثقفة وأنها كانت تملك مكانةً أو أن لديها شهادة جامعية أو أي شهادة أخرى، وتعيش الآن فقط من أجل البقاء، لا الرفاهية مثل العوائل المستقرة، وأصبح الهدف من الحياة عندها العيش فقط، أما الكماليات الحياتية الخاصة بالمرأة من الملابس والمساحيق والعطور فلا حق لها بالتكلم عنها، ما عدا الأدوات اللازمة التي يجب توافرها لها كحفاضات الأطفال والمسنين، علاوة على عدم توافر الملابس الداخلية والفوط بما فيه الكفاية عند الحاجة للمرأة وخاصةً عند كل دورة شهرية وهن بحاجة إلى بعض المستلزمات الصحية.

أما المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها بعض النساء في فترة النزوح فهي كثيرة، منها، التفكك الأسري، الوفاة، الترمل، أصدقاء السوء، الدعارة أو البغاء، والتسول، البطالة، ترك العمل والتعليم، زواج مبكر وقسري للبنات النازحات، العنف بأنواعها (اللفظي، البصري، الجسدي)، وعدم وجود سكن أو مخيم ملائم للعيش، إضافة إلى المشكلات الثقافية وعدم تعود النازحات على الثقافة الغريبة أو اللغة الجديدة أو العادات والتقاليد والقيم التي لاتعرف عنها الكثير، والشعور والإحساس بالغربة لكونها نازحة، وعمليات الدمج والتكيف بين النازحين والنازحات والناس الأصليين يحتاج عادةً إلى الوقت، ومن المشكلات الأخرى التي تتعرض لها النازحات هي الاعتماد على المساعدات من المنظمات الدولية والمنظمات الرسمية وغيرها، وربما تتأخر تلك المساعدات في وقتها المحدد، أو في بعض الأحيان لا تلبي حاجات أسر النازحات بالشكل المطلوب.

العناصر الأساسية للبحث

أولاً: مشكلة البحث (Research Problem):

بعد عمليات النزوح، يجب على المرأة أن تستعد وتتهيء لأسلوب جديد من العيش، وتواجه أنواعاً من المشكلات، بسبب الصراعات والحروب التي لم تكتمل بعد، علماً بأن المرأة ليست لها يد أو شأن في إشعال تلك الحروب أو الصراعات، لكنه في نهاية المطاف هي من تدفع الثمن باهظاً، ويفرض الظرف عليها وبدون رغبة كنازحة ولاجئة، بأن تختار العيش في بيئة جديدة وأن تتكيف فيها، غير بيئتها وثقافتها، البيئة الجديدة إما أن تكون العيش في المخيمات أو في مساكن للإيجار، أو تعيش في بنايات وعمارات غير مكتملة ومهجورة مثل الدكاكين أو (الهياكل) لعدم القدرة على دفع ثمن الإيجار، والبعض من النازحات وعوائلهن لا يرغبن بالعيش في المخيمات، لأسباب ربما خاصة بهن، والعيش بهذه الطريقة لعدم وجود ماء نظيف والمرافق أو الحمامات الصحية، مع فقدان المطبخ الصحي ...الخ، وغيرها من الوسائل التي يحتاج إليها كل إنسان في كل زمان ومكان، وكل الوسائل الضرورية التي تتمتع بها المرأة في الحالة الطبيعية، ولاتمتلكها المرأة النازحة واللاجئة، ومع مرور الزمن كل تلك المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية تجلب للمرأة النازحة ضغوطات ومشكلات جسدية ونفسية وفكرية، علماً بأن بعضهن لاتتحملن كل هذه الضغوطات، وربما العيش بهذه الطريقة، في الأخير تؤدي بهن إلى مشكلات أخرى وأكبر من هجرتها من بلدها الأصلي، مثل الانتحار بمختلف أنواعه أو الهرب أو الانحراف الاجتماعي أو أي شيء آخر حتى تهرب من الواقع الذي تعيش فيه.

وعادةً ما تكون هناك تداخلات بين فترة وأخرى من قبل الدول الكبرى بحجة إنهاء الحرب لمدة معينة، غير أنه بسبب الصراعات وتنافس السياسيين للطمع وأستغلال النفط والأراضي في بعض الأحيان تطول مدة الحرب وتستمر ظاهرة تدفق النزوح، من محافظات العراق جراء الحرب الداخلية، **لهذا تكمن مشكلة البحث في تحديد المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة، في ضواحي مدينة أربيل.**

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

ثانياَ: أهمية البحث (The Importance of the Research):

لكل دراسة أهميتان، الأولى (نظري)، والثانية (تطبيقي)، فمن الناحية النظرية، تبحث الدراسة في موضوع المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة، وأهميتها من حيث التخصص في مجال علم اجتماع الهجرة والمشكلات الاجتماعية. أما أهميتها من حيث الجانب العملي، فدراسة الموضوعات المتعلقة بمعضلة النازحات، أي أن تشخيص وتحديد تلك المشكلات عن قرب للنازحات حيث تجلب انتباه كل الوزارات والجهات ذات العلاقة في إقليم كوردستان – العراق، بدءاً بوزارة الهجرة والمهجرين، ووزارات الصحة والتربية والتعليم والبلديات والماء والمجاري، كلها تؤثر على وضع الحلول المناسبة لها من خلال العمليات السياسية التخطيطية للبناء والاهتمام بالنظافة مع تهيئة المستلزمات الصحية والتعليمية للنازحات وأسرهن، لكي تجلب انتباه المنظمات الدولية والمحلية لحقوق الإنسان والمرأة بشكل خاص، ويمكن مساعدتهن من حيث الاحتياجات اليومية الضرورية للحياة هذا من جانب، ومن جانب آخر تجلب انتباه الأخصائيين في مجالات التربية النفسية والدينية والثقافية، والاستفادة من نتائج البحث في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لتأهيل وتوعية المرأة والفتيات النازحات اللاتي يعانين من المشكلات النفسية والجسدية.

ثالثاَ: أهداف البحث (Research Objectives):

يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والسكنية للمرأة النازحة.

رابعاً : أسباب اختيار موضوع البحث:

١. أهمية الموضوع في الوقت الحاضر، وانعكاساتها على جوانب الحياة الاجتماعية في الإقليم.
٢. أهمية الموضوع من الناحية العلمية من حيث الاختصاص حول قضية المرأة.
٣. تحديد المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة، من أجل الحد منها وحلها مستقبلاً.
٤. الرغبة الشخصية للكشف عن الوضع أو الواقع الذي تعيشه المرأة النازحة من خلال إجراء دراسة في الموضوع.

خامساً: حدود الدراسة:(Limitations Research)

١.الحدود البشرية: تقتصر فقط على المرأة النازحة.
٢.الفترة الزمنية للجانب الميداني: من (٢٠٢١/١٠/٢٠) إلى (٢٠٢١/٢/٢٠).
٣.الحدود المكانية: تشمل جميع الضواحي في مدينة أربيل.

سادساً: تحديد المفاهيم الأساسية للبحث (Concept):

١.المشكلات الاجتماعية (Social Problems):

في كتاب (علم الاجتماع والعمل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية)، حدد مجموعة من الباحثين تعريفاً للمشكلة الاجتماعية على أنها خلع أو خلل وظيفي في النظام الاجتماعي الذي يعتبره المجتمع متطلباً، وهناك آراء من قبل المعنيين حول متطلبات المجتمع اعتبار حالة اجتماعية معينة يعتبر مشكلة اجتماعية :وبحسب آرائهم يجب أن تكون مشكلة اجتماعية هي في الأصل مشكلة، أو يجب أن يعتبرها المجتمع مشكلة، وأن تأخذ شكلاً من أشكال التدخل الاجتماعي (Kallen &et al,١٩٩٨:p:٩٨).

ويعرف الدكتور معن خليل عمر في كتابه (علم المشكلات الاجتماعية) بأن الأفراد يميلون للتثبت والتمسك بما يضبط حياتهم الاجتماعية لكي لا تضطرب أو تقلق، أي أنهم يميلون للاستمرار في ثوابت حياتهم (قيم) على الرغم من ميلهم نحو تغير بعض أنماط حياتهم التي لا تسبب لهم الاضطرابات الاجتماعية والقلاقل أو تخلق لهم مشكلات ومعاضل تتطلب معالجات سريعة (عمر،2005،:ص89).

في حين أن المشكلة الاجتماعية عند الدكتور مورلي جليكن (Morley D. Glicken) هي تلك القضايا التي تعيق وصول الأفراد إلى أهدافهم المرسومة والمرادة، والأمثلة في هذا المجال كثيرة منها، كالفقر والبطالة وعدم تكافؤ الفرص والعنصرية وسوء التغذية والسكن غير الملائمين، والتمييز في العمل، وإساءة معاملة الأطفال وتركهم يقدمون على ارتكاب الجريمة، وتعاطي المخدرات ...الخ، وهذه المشاكل لا تؤثر بشكل مباشر على بعض الأشخاص، بيد أنّها تؤثر عليهم بشكل غير مباشر (Glicken, 2007, pp. 5-6).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

- **التعريف الإجرائي للمشكلات الاجتماعية (Operational Definition):**

هي عبارة عن خلل أو عوق تخلق أنواعاً من المشكلات الاجتماعية، وتترك أثراً سلبياً على نفسية وصحة النازحات، وتؤثر عليهم بشكل غير مباشر مستقبلاً.

٥.المرأة النازحة (women Displacement):

عرفت الباحثة (أسماء حسين) المرأة النازحة (**women Displacement**) فهي مواطنة فقدت مكان إقامتها ومتأثرة بظروف طبيعية أو بفعل فاعل إلى منطقة أخرى (أحمد،2017،:ص8).

- **التعريف الإجرائي للمرأة النازحة (Operational Definition):**

هي إنسانة أجبرت على الهرب من مكانها الأصلي بشكل قسري، بسبب الصراعات والنزعات السياسية والطائفية والفكرية والعنصرية، وتركت مكان عيشها بدون رغبتها، ولديها الخوف من الحرب والأستغلال ومن العنف الجسدي والجنسي، وتخشى في العودة إلى ديارها، لحد تحديد مصيرها.

سابعاً: التوجهات النظرية

أولاً: نظرية التبادل الاجتماعي :(Social Exchange Theory):

ينصب التركيز في نظرية التبادل الاجتماعي على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفعالية لتحقيق مصالحهم، وآلية تلك المصالح، ومن ثم كيفية تبادلها، وارتبطت هذه النظرية باسم كل من(جورج هومانز وبيتر بلا و ريتشارد أمرسون ثم كارن كوك (الحوراني، ٢٠٠٨، ص:٤٥)، والقضايا الأساسية التي تناولتها النظرية هي: (قضايا النجاح والحافز أو المثير، وقضية القيمة، وقضية الشبع والحرمان، وهي بدورها تنقسم إلى قسمين: الأول: حينما لا يتمكن الشخص من خلال أفعاله التي يقوم بها الحصول على تلك المكافأة التي كان يتوقعها فأنه سوف يغضب ومن ثم يكون أكثر ميلاً نحو القيام بسلوك عدواني ونتائجها بعد ذلك تصبح أكثر قيمة، والثاني: أنه حينما يقوم الشخص بفعل معين يتوقع له مكافأة ومن ثم يحصل على مكافأة أكبر كان يتوقعها، فإنه بذلك يصبح مسروراً ويكون أكثر رغبة في القيام بأنجاز سلوك مقبول، وتصبح نتائج هذا السلوك أكثر قيمة بالنسبة له، والقضية الأخيرة هي قضية تناقص الغلة، كما يعبر عنه الاقتصاديون، بمعنى إذا حصل الإنسان على شيء ذي قيمة فإن اهتمامه بذلك الشيء سوف يتناقص قيمته تدريجياً وذلك لمجرد حصوله على وحدات أخرى منه، وأهمية هذه القضية بالنسبة لعلم الاجتماع تنبع من أصل العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والتي تكون مصدراً للحكم على ما يحدث هل هو عدل وحق أم غير ذلك؟ (غنيم وعمر والرامخ، ٢٠٠٩،ص:٧٢-٧٣)، وحلل كل من ثيبوت وكيلي في كتابهما (علم النفس الاجتماعي للجماعات) التفاعل ما بين الجماعات والمجتمعات، وبحسب رأيهم فإن عمليات التفاعل مرتبطة مع بعضها البعض، وأن استمرارها أو قطعها يعتمد على التوازن وعدم التوازن التكاليف والأرباح التي تتمخض عنها عملية التفاعل بين جماعتين أو مجتمعين أو أكثر(الحسن ،٢٠١٥،ص:١٨٨).

ويرى بيتر بلاو بأن العلاقات الاجتماعية أولاً: تتعلق بالقيم الأخلاقي عند الإنسان، بمعنى أن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناءاً على قيمه ومبادئه الإنسانية، وبناء على تقاليد المجتمع، وأفضل دليل على ذلك واجبات رب الأسرة تجاه أسرته ،وأما العامل الثاني: فيتعلق بالقيم الخارجية والمادية والمصلحية للإنسان، ويعني بهذه القيم المصالح والمكافأة المادية التي يحصل عليها الفاعل الاجتماعي من طرف الشخص الذي يكون معه العلاقات الاجتماعية (الزيباري ،٢٠١٦،ص:٢٧٣)، ويرى (هومانز) بأن التبادل يبدأ من تفاعل الأفراد وجهاً لوجه عاكساً الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بين المتفاعلين قوامها أهداف وغايات اجتماعية كالسمعة والاعتبار والاحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي، وفي كتابه عن السلوك الاجتماعي وضع هومانز مجموعة من المفاهيم المرتبطة بسلوك الناس في الحياة اليومية، وهي(النشاطات)، ويعني بتلك الأشياء التي يفعلها الناس مثل (العمل، الكتابة)، (التفاعل)، وهي تلك العلاقة التي تنشأ بين أعضاء الجماعة أو بين أحد أعضائها مع الجماعات الأخرى, وجوهر التفاعل هو التأثير المتبادل. (العواطف)، وهي تشير إلى الحالة الوجدانية للفرد أو الإحساس والمشاعر للأفراد المشاركين في عملية التفاعل، مثل الحزن والسعادة الخ، ومن هذه

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

المفاهيم يتضح بأن زيادة أشكال النشاطات واتساعها يزيد من مجالات التفاعل وتطور الجماعات، إلى جانب زيادة درجات التعقيد فيها، وبعد ذلك قام ببلورة مجموعة من الفروض المرتبطة بموضوع التفاعل حيث وجد ما يلي:

١- أن مستوى التفاعل بين أعضاء الجماعة أنما يرتبط بسلطة القائد (أي إذا كان القائد دكتاتوري يقل التفاعل، وأما إذا كان ديموقراطي فإن التفاعل يزداد ويستمر)،٢- دور العوامل المؤثر في الجماعة(التكوين، الحجم، العلاقة) فالعلاقة مثل الأسرة المتماسكة والأسرة المفككة أو أن تكون علاقة رسمية أو غير رسمية، والحجم فكلما زاد حجم الجماعة قلّ التعاون والعكس صحيح، ويقصد بالتكوين أي التشكيل،٣- وهناك نوعان من الاعتماد المتبادل في العلاقة بين النسق الداخلي والنسق الخارجي(النسق الداخلي ما بين الشخص ونفسه، أما الخارجي فمع البيئة المحيطة به) (الزيباري،٢٠١٦، ص:٢٦٣-٢٦٤)، وأخيراً وجد هومانز في مناقشته لقضية العدالة في التوزيع، وما يترتب عليها من شعور بالغضب أو السعادة، ضرورة الاهتمام أساساً بتلك الطرق التي يظهر فيها ردود أفعال الأشخاص حينما تأتي توقعاتهم كما يرغبونها أو حينما تكون مخيبة لآمالهم، مثلاً، إذا كانت المكافآت التي يحصلون عليها ذات قيمة وكما توقعوها فإن الموقف بالنسبة لهم يعني (عدالة في التوزيع)Distributive Justice مما يترتب عليه الشعور بالسعادة، وذلك على العكس ما إذا كانت تلك المكافآت التي يحصلون عليها في مقابل ما يقومون به من نشاط غير متوقع بالنسبة لهم وبالتالي يشعرون بالغضب، نظراً لانخفاض مكافآتهم(غنيم وعمر والرامخ، ٢٠٠٩،ص:٧٩-٨٠).

وعلى الرغم من الاختلافات في الرأي بين العلماء، لكن في الآخر اتفق كل من هومانز وبلاو على عدد من الاستنتاجات الفكرية التي تشكل الأساس النظري في عملية التبادل الاجتماعي: فقد اتفقا أولاً، على أن السلوك الإنساني عقلاني بطبيعته، وأن الأفراد يقومون بحساب الكلفة المتاحة لهم في ضوء المصلحة الذاتية المباشرة، وقد ينضم أحد ما إلى جماعة ذات اهتمامات ثقافية لتحقيق الشعور بالذات أو الهوية الشخصية، وتستمد النظرية أفكارها من علم الاقتصاد، وعلى وجه التحديد من مفهوم المنفعة المتناقصة، فالشعور باللذة والإشباع الذي يحصل عليه إنسان جائع بعد تناول وجبة طعام شهية، يتناقص عندما يستمر في الحصول على ما يشتهي ويشبع من الطعام بصورة منتظمة، أو الزواج مثلاً، يشبع حاجة الأفراد إلى الحب والسكينة والطمأنينة والأمان، مما يشجع الزوجين أو أحداهما – بحسب الظروف العائلية، إلى الانخراط الواسع في مجالات الحياة العامة ويمكن من الإبداع فيها وما إليه، وثالثاً، يتوقع الأفراد الحصول على تبادل عادل ومتكافيء ومتوازن، تفترض الحكومات الديمقراطية التي تعمل على توفير الخدمات الأساسية والضرورية لأمن المواطنين ،كالتعليم، والعمل والضمانات الصحية، بالمقابل يقوم المواطنون بدورهم في حماية المؤسسات الخدمية وتطويرها، بما يؤدي إلى إشباع حاجات عموم المواطنين ويستجيب لرغباتهم (لاهاي،٢٠٠٨،ص:٢٥-٢٦).

ووفقاً لهذه النظرية، فإن المنظمات الرسمية والحكومة المحلية، التي تعمل على توفير الاحتياجات الأساسية والضرورية للنازحات ولأسرهن، من سلات المواد الغذائية وتوفير الملابس أو فتح الدورات التدريبة والثقافية، ومشاركتهن في بعض الفعاليات ذات الصلة بفعاليات التوعية الصحية والنفسية معنوياً، ذلك تساعد النازحات في حل مشاكلهن والتغلب عليها، وربما التفوق في بعض الأعمال، أو ربما الإبداع فيها إن اهتموا بموهبتهن في الرسم أو كتابة الشعر أو بعض الأعمال في الصناعات اليدوية مثلاً، أو إعطائهن مساعدات مالية ذات قيمة بحسب سياسات المنظمات، ذلك يحقق لهن الشعور بالذات والإحساس بالاهتمام والأمان في نفس الوقت، ذلك تساعد النازحات على النهوض ويكون دافعاً لتعلم أو تحفيزاً لبعض الهويات لهن، والأهم من ذلك تغلب على المشكلات النفسية التى عانين منها من جراء الحرب، وكذلك يترتب عليها شعورهن بالسعادة والسرور كنوع من المكافآت والتشجيع، والعكس صحيح ايضا.

ثانياً: نظرية أيريك فروم للحاجات الإنسانية:(Eric Fromm's theory of human needs):

لفهم النفس الإنسانية يرى (فروم Fromm) بأن لابدّ من تحليل حاجاتها الإنسانية (أي حاجات الفرد)النابعة من ظروف وجوده في الحياة، وهذه الحاجات خمس هي(الحاجة إلى الانتماء)، (الحاجة إلى التعالي)،(الحاجة إلى الارتباط)، (الحاجة إلى الهوية)، (الحاجة إلى إطار توجيهي)، وهذه الحاجات إنسانية وموضوعية، ولا توجد لدى الحيوان، ولم يخلقها المجتمع، وأصبحت جزءاً من طبيعة الإنسان من خلال تطور وارتقاء ذلك المجتمع، ويعتقد فروم بأن الصور النوعية التي تعرب بها هذه الحاجات عن نفسها، والطرائق الفعلية التي يحقق بها الإنسان إمكاناته الداخلية هي التي تحددها الترتيبات الاجتماعية التي يعيش الإنسان في ظلها، ويقدم أمثلة عديدة من أنواع الطباع

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

التي تنمو في مجتمع رأسمالي.وعندما يفرض المجتمع على الإنسان مطالب تنافي طبيعته فإنه يحبط ويقيد، ويجعله غريباً عن موقفه الإنساني، وينكر عليه تحقيق الشروط الأساسية لوجوده، ويجعله آلة وعبداً مأجوراً، مجرداً من الهوية، ويدفعه إلى الجنون، وإلى الأفعال بحيث يدمر ذاته، ولا يتردد فروم في وصم مجتمع بأسره بالمرض عندما يخفق في إشباع الحاجات الأساسية للإنسان (فروم،١٩٨٩،ص:٨)، ويزعم فروم وينادى بأن هناك مخرجاً لهذه المعضلة، وهو لابد من أنشاء مجتمع جديد يعيد للإنسان (إنسانيته) وهو المجتمع الذي يرتبط فيه الإنسان بالإنسان برباط المحبة، وتمتد فيه جذور الأخوة والتكاتف، ويتيح للإنسان التعامل مع الطبيعة بالخلق لا بالتدمير، ويكتسب فيه كل فرد شعوراً بذاته على أنها ذات قيمة وفعالية، وليس عن طريق الخضوع والامتثال، مجتمع يوجد فيه نظام للتوجيه الروحي العقلاني بدون التعبد والإصرار (فروم،١٩٨٩، ص:٩).

ووفقاً لهذه النظرية فإن وضع النازحات قبل النزوح وبعدها في الدولة المضيفة، مرتبط ارتباطاً وثيقاً في تغيير هذه الحاجات التي ذكرها العالم الألماني فروم للإنسان، فإن الحاجة للانتماء والتعالي إلى عدم الانتماء وإلى الخفض بدلاً من التعالي، لأن الكثيرات منهن فقدن العمل ومراحل الدراسة والنشاطات التي كانت تقمن بها في بلدها أو موطنها الأصلي، فلذلك تقل نسبة هذه الحاجات من قيمتها تم تطبيقها في حياة النازحات، وهن بحاجة إلى عمليات الارتباط في كافة النواحي الاجتماعية فمثلاً، الارتباط بالأصدقاء، والأقرباء، وعدم الإحساس بالغربة، والوحدة، والحالات النفسية التي تعرض لها الكثيرات مثل الاكتئاب، كل تلك العوامل تؤثر في حالات الارتباط مع الأخرين، وبالنسبة للإطار التوجيهي، فإن حكومة إقليم كوردستان، من خلال برامجها والمساعدات التي تقدمها للنازحات، يتمكن على أن تصنع توجيهياً جيداً من خلال زرع المحبة والأخوة، وتحيقيق أهدافهن، من خلال تقديم الخدمات والمساعدات، أضافة إلى فتح الدورات لهن من الناحية الثقافية والفنية والإبداعية والتعليمية والتربوية ...الخ من التوجيهات الخاصة بالمؤسسات، ويكون عاملاً لشعورهن بالذات ولاسيما وهن غرباء.

ثامناً: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

١. منهجية البحث: (Methodology):

المنهج المتبع في هذا البحث هو، المنهج النوعي.

٢.مجتمع البحث:

تم تحديد المرأة النازحة في (٤) ضواحي في مدينة أربيل، وكما هو موضح أكثر في جدول (١).

٣.حجم العينة:

بلغ حجم أسرة النازحات في جميع ضواحي مدينة أربيل ب(٢٣٤٦٤)الف أسرة، لكن تم الحصول على هذا العدد بشكل تقريبي ورجعوا السبب إلى عدد من النقاط منها (عدم وجود إحصائية دقيقة عن أسر النازحات، ومنها تنقل وترك المكان من قبل أسر النازحات إلى مكان آخر وبدون علم دائرة الأمن أو مختار المنطقة)، (لقاء شخصي، مع مسؤول قسم الأحصاء والتخطيط، في مديرية الأمن العامة – أربيل)،ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث، ولكون منهجية البحث نوعي لذلك، تم تحديد حجم العينة بشكل عشوائي المكون من (٢١) نازحة.

٤. عينة البحث:

استعان الباحثان بالعينة القصدية للبحث.

٥. تصميم أسئلة المقابلة:

تم تصميم أسئلة المقابلة بشكل منظم، بقسمين من الأسئلة، في القسم الأول: تم تحديد البيانات العامة حول المبحوثات وهي (المدينة الأصلية للنازحات، اسم المخيم أو محل الإقامة، الحالة الاجتماعية والحالة التعليمية، العمر، عدد أفراد الأسرة، القومية، الديانة)، وفي القسم الثاني: تم تحديد أسئلة الخاصة بالموضوع الدراسة، وهي كالآتي:-

١.ماهي أكثر مشكلة تعانين منها بعد حالة النزوح؟ هل هي مشكلات (اجتماعية، اقتصادية، التعليمية، الصحية، النفسية، السكنية)؟

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

٢.هل تعرضت للضغوطات بسبب العامل الاقتصاد يبعد حالة النزوح؟

نعم( ) أحياناً( ) لا( ).

٣.هل ترغبين بالعودة إلى مدينتك الأصلية؟ نعم( ) أحياناً( ) لا( ).

٦.أدوات البحث:

المقابلة، الملاحظة، التوجهات النظرية، أسئلة المقابلة، الوسائل الإحصائية، الصورة.

الجدول رقم (١) يبين عدد النازحات، بحسب عدد الضواحي في مدينة أربيل

ت	مكونات العينة / أقضية مدينة أربيل	عدد الضواحي	عدد العينات المختارة	عدد الشوارع المختارة
١.	قضاء دشتي هةولير(بنصلاوة)	ناحية قوشتبة	٦/مقابلة	٥
٢.	قضاء إربيل	ناحية عنكاوة	٢/ مقابلة	محل/دوكان (١)
٣.	قضاء مخمور	ناحية ديبةكة_مخيم ديبةكة	١٢/مقابلة	٦
٤.	قضاء خبات	قضاء خبات	١/مقابلة	١
المجموع الكلي		**٤ ضواحي**	**٢١ مقابلة شخصية**	**١٣ شارعا**

ثامناً: عرض المقابلات البحث وتحليلها:

تمهيد:

في البداية أجريت المقابلة مع (١٢) نازحة في مخيم ديبةكة - التابعة لقضاء مخمور، وتم اختيار النازحات بشكل قصدي في (٦) شوارع من كابينات المخيم، بتاريخ (٢٠٢١/١/١٣) وفي يوم واحد، وفي ناحية قوشتبة تم اختيار (٦) من النازحات، بتاريخ (٢٠٢١/١/٢١/٢٠)، وتمت مقابلتهن خلال يومين، وفي ناحية عنكاوة تم إجراء مقابلتين، وفي قضاء خبات تم إجراء مقابلة مع نازحة واحدة، وبذلك تمت مقابلة (٢١) نازحة، ويجدر بالإشارة بأن اختيار الأسماء للنازحات كانت بأسماء مستعارة ولم يرغبن بذكر أسمائهن الحقيقية، لأسباب خاصة بهن، ألا اللاتي أجريت معهن المقابلات في ناحية عنكاوة كانت لامانع لديهن في ذكر أسمائهن الحقيقة، وغالبية المقابلات تم نقلها بحسب لغتهن والعبارات التي كن يستخدمنها أثناء المقابلات، وعلماً، بأن مدة كل مقابلة تراوحت مابين (٢٠-٥) دقيقة.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

١.عرض وتحليل البيانات العامة للبحث:

جدول(٢) يوضح خصائص الأسئلة العامة للنازحات

ت	الأسئلة العامة	المتغيرات	العدد	%	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
١	المدينة الأصلية للنازحة	موصل	١٤	%67		
		كركوك	١	%5		
		صلاح الدين	٢	%10		
		رمادي- أنبار	٤	%19		
٢	الحالة الاجتماعية	عزباء	٣	%14		
		متزوجة	٩	%43		
		مطلقة	٢	%10		
		أرملة	٢	%10		
		مهجورة	٢	%10		
		مفقود	٢	%10		
		منفصلة	١	%5		
٣	المستوى التعليمي	أمية	٨	%39		
		تقرأ وتكتب	٦	%29		
		أبتدائية	٤	%19		
		متوسطة	٢	%10		
		أعدادية	صفر	صفر		
		معهد	١	%5		
٤	فئات العمر للنازحة	(١٥- ٢٤) سنة	١	%5	37.11	10.19
		(٢٥- ٣٤)سنة	٩	%43		
		(٣٥- ٤٤)سنة	٧	%33		
		(٤٥-٥٤)سنة	٢	%10		
		(٥٥- ٦٤)سنة	٢	%10		
٥	عدد أفراد الأسرة	(١- ٥)فرداً	١٤	%67	٥	2.87
		(٦-١٠)فرداً	٦	%29		
		(١١- ١٥)فرداً	١	%5		
المجموع الكلي			**٢١**			

بعد عرض الجدول أعلاه للبيانات العامة، يتبين بأن غالبية النازحات بالأصل ينتمين إلى قضاء مخمور وناحية قراج، وهذه المناطق تابعة بالأصل إلى محافظة الموصل، وبلغت نسبتها (٦٧%)نازحة، ومحافظة الأنبار احتلت نسبة (١٩%) نازحة، وبنسبة (١٠%) من النازحات كن ينتمين إلى محافظة صلاح الدين، وأخيراً، تأتي نسبة (٥%) وهن ينتمين إلى المحافظة كركوك، ومن خلال المقابلة أتضحت بأنهن من قضاء

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

الحويجة، وهي أدنى نسبة مقارنةً بالمحافظات الأخرى، نستنتج، من المقابلات، بأن النازحات هربن خوفاً من مناطق مختلفة، وليس من منطقة واحدة أو اثنين، وهذا، يوضح، بعدم وجود الأمان في تلك المناطق.

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية للنازحات، يتبين، بأن غالبية النازحات وبنسبة (٤٨%) هن من فئات المتزوجات، وتليها، بنسبة (١٤%) من فئات العازبات، أما الأرامل، والمطلقات، والمهاجر الزوج، والزوج المفقود بلغت نسبتهن كلياً(١٠%) نازحة، ونسبة (٥%) كانت حالتها الاجتماعية منفصلة عن زوجها، نستنتج من المقابلات بأن النصف من عدد النازحات كن يعانين من مشكلة الوحدة، أي يعشن لوحدهن، لكون ثلاثة من النازحات كن من فئات العزباء، والمطلقات كن لديهن أطفال وهن معيلات البيت بعد الأب، وفئات مهاجر الزوج، لم يكن من فئة المطلقات ولا تدخل ضمن فئات المتزوجات، هجرهن أزواجهن وتزوجوا عليهن بامرأة أخرى، وتركهن مع أطفالهن رغم أزمة النزوح والمشكلات المعيشية، وفئات زوجات المفقودين، من خلال المقابلات، أجابت إحدى النازحات، (بأنه تم اختطاف زوجها خلال أيام الحرب من قبل قوات تنظيم داعش)، ونازحة أخرى أشارت، (بأن زوجها، طلع للشغل ولم يرجع لحد الآن)، ولا تعرف إن كان قد قتل أو مازال حيا، وكان مصيرهن ليس واضحاً، ويتبين، بأن غالبية النازحات رغم النزوح، يعانين من مشكلات اجتماعية مختلفة، منها مشكلات اقتصادية وسكنية وتعليمية وصحية ومشكلات نفسية.

ويتبين من خلال المقابلات بأن غالبية النازحات كان مستواهن التعليمي من الأميات وبلغت نسبتهن (٣٩%) نازحة، ونسبة (٢٩%) منهن كن يعرفن القراءة والكتابة، ونسبة (١٩%) نازحة كن من خريجات المرحلة الابتدائية، ونسبة (١٠%) كن من خريجات المتوسطة، ونسبة(٥%) فقط أشرن بأنهن خريجات المعهد، نستنتج من تلك البيانات، أن عمليات التعليم لها دور في زيادة وعي الإنسان بشكل عام، وخاصةً لجنس المرأة، ومن خلال المقابلات والملاحظة اتضحت، بأن اللاتي أشرن بأنهن يعرفن القراءة والكتابة، لم تستطع الغالبية منهن قراءة أسئلة المقابلة، وأما الخريجات من اللاتي حصلن على شهادات المتوسطة والمعاهد لم يستفدن من الناحية المعنوية والمادية من شهاداتهن، ليعملن بها أو يتعينوا بها في المؤسسات الرسمية أو غيرها، غير نازحة واحدة تم تعيينها في (منظمة (Unicef) لرعاية النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة – صحة أربيل) في مخيم ديبةكة - قضاء مخمور.

ويتبين من الجدول أعلاه، أن غالبية النازحات يتراوح أعمارهن مابين (٢٥-٣٤)سنة، وبلغت نسبتهن (٤٣%)، وتليها نسبة(٣٣%) ويتراوح أعمارهن مابين(٣٥-٤٤)سنة، ونسبة (١٠%) تراوحت أعمارهن ما بين (٤٥-٥٤) و(٥٥- ٦٤) سنوات، ونسبة (٥%) فقط تراوحت أعمارهن ما بين (٢٤-١٥) سنة، أي كانت أصغر نازحة ضمن المنهج النوعي، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لأعمار النازحات (٣٧,١١) سنة، وبانحراف معياري قدره (١٠,١٩) سنة. نستنتج من تلك البيانات، أن جميع النازحات كن صغيرات بالعمر، ويدخلن ضمن فئات الشابات.

يتبن من خلال الجدول، بأن غالبية عدد أفراد الأسرة للنازحات، يتراوح عددهن ما بين (١-٥) فرداً، بنسة (٦٧%)، وتأتي بعد ذلك، نسبة(٢٩%) نازحة، ويتراوح عددهن ما بين (٦-١٠) فرداً، وأخيراء تأتي نسبة (٥%) فقط، ويتراوح عددهن مابين (١١-١٥) فرداً، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لعدد أفراد اسر النازحات (٥) أفراد، وبانحراف معياري قدره (٢,٨٧) فرداً، نستنتج من البيانات أن غالبية أفراد عينة الدراسة ليس عددهن كبيراً من حيث الحجم، وهذا يتبين بأنهن من المتزوجات الجدد، وفئات العازبات والأرامل واللاتي فقدن أزواجهن بعضاً منهن لم يكن لديهن أطفال، وتجدر الإشارة إلى أن سبعة من تلك الأسر، يتراوح عددهم مابين (٦- ١٥) فرداً، وفي تلك الظروف التي تعاني فيها النازحات من مشكلات مختلفة وهذا عدد كبير جداً، مقارنةً بالعوائل الأخرى، ومصاريفهن أكثر من ناحية الدخل والسكن وحاجتهم للغذاء...الخ من الاحتياجات الأخرى.

٢.عرض المقابلات الخاصة وتحليلها، وكانت كما يلي:-

المقابلة الأولى مع (سعدية): (قراج، متزوجة (الزوجة الأولى)، المستوى العلمي / تقرأ وتكتب، العمر (٤٤)، عدد أفراد الأسرة (٧)أفراد) سعدية أم لخمسة أطفال، وكانت تعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، بسبب كبر حجم أفراد أسرتها، وعدم القدرة على سد احتياجاتهم مثل الملابس، والأحذية، والطعام ...الخ من الاحتياجات الضرورية، وعدم وجود راتب شهري لهم، لكون الزوج كان يعمل أعمالاً حرة (كاسب)، ورجعت سعدية، سبب تعاسة حياتها إلى سبب آخر وهو أن زوجها تزوّج عليها بامرأة أخرى قبل حالة النزوح، وأجابت بحزن، (الوضع ما مستقر وأننا بأزمة كيف ما يؤثر علينا؟ وهو يصرف على بيتين، ولديه أطفال من الزوجة الثانية)، وبحسب

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

ملاحظة الباحثة، سعدية كانت ملتزمة من الناحية الدينية، ومقتنعة بحياتها، وفي كل كلام لها كانت تشكر الله وتحمده، وعند سؤالها عن مدى رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي؟ أشارت إلى عدم رغبتها في العودة، لأسباب امنية (مقابلة شخصية، ٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الثانية مع (سارة):(مخمور، أرملة، المستوى العلمي/ متوسطة، ٢٤سنة، عدد (٥) أفراد)

كانت (سارة) موظفة في منظمة(Unicef) لرعاية النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة – صحة أربيل) في المخيم ديبةكة، وتم تعيينها أثناء نزوحها من موطنها واستقرارها في المخيم، لكونها كانت خريجة الصف الثالث المتوسط، وتقوم بمساعدات النازحات مع الموظفات الأخريات من أول يوم حملهن لغاية عمليات الولادة في المستشفى، وكانت تعيش مع أسرتها في إحدى الكبينات، وكانت صغيرة بالعمر، ولم تكمل حياتها من الناحية الاجتماعية بسبب الحرب والصراعات السياسية، لأنه تم اختطاف زوجها، وكانت مدة زواجها في ذلك الوقت لم تكمل سبعة أشهر، وأشارت إلى عدم وجود قبر لزوجها، وكانت تريد أن تنسى الحادث الذي حصل لزوجها، وبالرغم من وضعها من الناحية الاجتماعية لكونها (نازحة، وأرملة، وتعيش في بيئة غير نظيفة من الناحية الصحية) لكن كانت متفائلة وقوية من حيث الإرادة، وكان عندها أمل في الحياة، وعن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي، أجابت ب(لا)،لعدم وجود الأمان والاستقرار في منطقتهم الأصلية، (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الثالثة مع (حمدية):(موصل، المستوى العلمي /أمية، متزوجة ،٢٨ سنة، عدد أفراد الأسرة (٩)أفراد)

نزحت (حمدية) بالأصل من إحدى القرى التابعة لمدينة الموصل، وبالرغم من صغر سنّها، كانت لديها (٧) أطفال وفي نفس الوقت كانت حاملة في الشهر الخامس، ومن الناحية الصحية تعاني من مرض فقر الدم، وتم زواجها بشكل مبكر في العمر، حيث لم تتجاوز (١٣) سنة في وقتها، وأشارت إلى أنها كان لديها ثلاثة أخوات أيضاً تزوجن جميعهن في عمر مبكر، بسبب وفاة والدهن، وأنه كان لديهن (عم) أي أخ والدهن ،كان يصرف عليهن ويدير أمورهن لذلك تم زواجهن بشكل مبكر، هي وأخواتها، وكانت تعاني من المشكلة الاقتصادية، لأن عدد أسرتها كان (٩) أفراد، وكان الزوج كاسبا، وكانت تعتمد على المساعدة التي تصلهم لكل فرد (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً، يتلقونها من(خط تليفون زين)، وعن مدى رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت: نحب العودة، لكن بدون أمان واستقرار لا يمكن العودة(مقابلة شخصية، ٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الرابعة مع (نور):(مخمور، عزباء، المستوى العلمي/ أبتدائية، ٤٠ سنة، عدد(١) فرد واحد)

نزحت (نور) من إحدى القرى التابعة لقضاء مخمور، وكانت من ذوي الاحتياجات الخاصة (معوقة) وتمشي بالعكازة، وتعاني من مرضَي ضغط الدم والسكري، وتعيش لوحدها، وتعتمد على الأهل والأقرباء في المخيم، في بعض الأمور الحياتية، ومن الناحية الاقتصادية كانت تعتمد على المساعدة التي تبلغ (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً، مساعدة من (خط تلفون زين)، وعن رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت: ب(لا)، وقالت: أخاف من العودة خلال أيام الحرب، (مقابلة شخصية، ٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الخامسة مع (أمنية):(مخمور، متزوجة، المستوى العلمي/ أمية ،٣٤سنة، عدد(١٢) فرداً)

كانت (أمنية) مريضة وتعاني من حالات الإغماء والصرع، وتزوجت برجل أكبر منها بعشرين سنة، وكان لدى الزوج (١٠) من الأولاد والبنات، من زوجته السابقة المتوفية، وأغلب أولاد الزوج كانوا بعمر أمنية، ومن خلال الملاحظة أثناء المقابلة، تبين بأن وضعها غير مستقر من الناحية النفسية، ربما يرجع السبب إلى أنها كانت تعيش في أسرة كبيرة من حيث الحجم، وكانت الكابينة التي تسكن فيها تعاني من مشكلة الرطوبة، وعدم وجود الماء في تلك الأثناء، ومن الناحية التعليمية، أشارت إلى أنها كانت من طائفة عشائرية، وكانوا يفرضون على المرأة البقاء في البيت والاهتمام بالأعمال المنزلية، وأشارت إلى أن ظروفهم في تلك الوقت خاصة كانت غير مستقرة من نواحٍ كثيرة، أمّا عن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي، فقالت بأنها لا ترغب في ذلك، لكون بيوتهن قد تهدمت(مقابلة شخصية ،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة السادسة مع (رمزية):(صلاح الدين، (زوج مفقود)، المستوى العلمي/ تقرأ وتكتب، ٣٤سنة، عدد (٤)أفراد)

نزحت (رمزية) من محافظة صلاح الدين، وكانت تربي أطفالها الثلاثة لوحدها، لأن زوجها كان من مفقودي الحرب، وتم اختطاف زوجها أثناء خروجه إلى العمل، في بداية الحرب من قبل قوات(داعش)، لكن السيدة رمزية كان لديها أمل في رجوع زوجها، وفي الجانب التعليمي، تركت المدرسة في وقتها، لأسباب عشائرية بالإضافة إلى سبب وفاة أحد أعضاء أسرتها (عمها)، وقد تأثرت به بشكل كبيرة مما اضطرت لترك المدرسة، ومن الناحية الاقتصادية، كانت تعتمد على المساعدات المقدمة من المنظمات الدولية والمحلية بإعطائها مواد مثل(النفط،

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

وسلات المواد الغذائية..الخ) وذكرت بأنها تبيع المواد الغذائية الزائدة عن أسرتها، مثل (الرز، والسكر) لسد بعض احتياجاتها الأخرى، وكانت تعتمد بشكل رئيس على المبلغ المقدم لها وهو (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً لكل فرد، مساعدة من (خط تلفون زين)، وعن رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت: بعدم الرغبة في العودة، لأسباب أمنية (مقابلة شخصية،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة السابعة مع (خديجة): (قراج، متزوجة، المستوى العلمي/ تقرأ وتكتب ،٤٤سنة، عدد(٤) أفراد)

كانت (خديجة) تسكن في مخيم ديبةكة لوحدها مع أطفالها الثلاثة، وذكرت بأن زوجها قد سُجن وحكم عليه (٦) سنوات بالسجن، وكانت تشعر بالحزن والوحدة، وتتجرع مرارة الانتظار، ولا تتمكن من العمل خارج البيت، بسبب أطفالها الصغار في العمر، ومن الناحية الاقتصادية لم تكن لديها الإمكانية الكافية، وتعتمد على المساعدة المقدمة لكل فرد (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً، (مساعدة مقدمة من خط تلفون زين)، وعن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت، ب(لا). (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الثامنة مع (سمية):(مخمور، (زوجة مهجورة)، المستوى العلمي/ أمية، ٤٠ سنة، عدد (٥) أفراد)

كانت (سمية) تنتمي في الأصل لإحدى القرى التابعة لقضاء مخمور، ولديها (أربعة أطفال)، ثلاثة أولاد، وبنت واحدة، وكانت تعاني من مشكلة اجتماعية، لأن زوجها هاجرها وتركها مع أولادها، وتزوج عليها بامرأة أخرى، وذكرت بأن زوجها لا يصرف عليهم مادياً، لذلك طلبت الطلاق ورفعت عليه الدعوى القضائية في المحكمة، لكن زوجها رفض حضور الدعوى، ما يعني أن مشكلة سمية بقت معلقة بين عدم الطلاق وعدم معاشرتها، وكانت تكرر في أثناء كلامها بين حين وآخر، (الحمدلله على كل حال)، ومن الناحية الاقتصادية، كانت تعتمد على المساعدة المقدمة لكل فرد (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً، وعن مدى رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي، عبّرت عن رأيها ب(لا)، وقالت: أنها تجد في المخيم -على الأقل - الأمان وتأخذ المساعدات بين فترة وأخرى، وهذا ما لا ترجوه في مكانها الأصلي.(مقابلة شخصية،٢٠٢١،مخيم ديبةكة).

المقابلة التاسعة مع (حسناء): (قراج، أعزبة، المستوى العلمي/ أمية ،٣٤ سنة، عدد الأفراد: شخص واحد)

حسناء هي فتاة نازحة تنتمي في الأصل إلى إحدى القرى التابعة لقضاء مخمور، وهي ربة بيت، وكانت تعيش لوحدها، وكانت ملامح الحزن جلية على وجهها، بسبب وفاة والدها قبل (٣) أشهر من مقابلتها، وكانت تعتمد على أختها التي تسكن بالقرب منها في بعض الأمور، لكنها أشارت إلى (أن أختها أيضاً لديها مشاكلها، بل أكثر منها بكثير، لأن زوجها تزوج عليها بامرأة أخرى وتركها مع أطفالها)، ومن الناحية الاقتصادية، كانت تقبض (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً، مساعدة مقدمة من (خط تلفون زين)، وكانت في كل كلمة وأخرى تحمد الله وتشكره، وعن مدى رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي، قالت بأنها تخاف من العودة (مقابلة شخصية،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة العاشرة مع (أسماء):(قراج، متزوجة، المستوى العلمي/ أمية ،٣٧سنة، عدد(٨)أفراد)

مشكلة السيدة (أسماء) هي أن عندها ولد مشلول وفاقد البصر في الوقت ذاته، ومن الناحية الاقتصادية، كان وضعهم غير جيد، لأسباب عدة، منها عدد أفراد الأسرة كثير، ومنها مصاريف الولد المعوق التي أثقل كاهل العائلة، فقد كانت كثيرة كما صرحت بذلك السيدة (أسماء) من حيث شراء الأدوية والحفاضات والحليب ...الخ، وغيرها من الاحتياجات، وزوجها كان كاسباً، لكنه يجد العمل يوماً، ويبقى دون عمل في يوم آخر، لا سيما في فصل الشتاء، وكانت تعتمد على المساعدات التي توزع في المخيم، والتي كانت تتلقى كل فرد (١١,٠٠٠) أحد عشر الف دينار شهرياً، مساعدة مقدمة من (خط تلفون زين)، والجدير بالذكر، أنه عندما نقلت نص المقابلة من البداية وحتى النهاية، كانت السيدة أسماء تبكي كثيراً (والدموع تنذرف من عينيها) وحالتها النفسية مزرية بسبب حالة الولد المعوق، ونقلاً عن كلامها حيث قالت: (أحس بالتعب وأحزن يومياً من حالة الولد ويضيق نفسي)، وعن رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي، قالت: (لا)، لأن المنطقة غير آمنة (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الحادية عشرة مع (آمنة):(حويجة، مطلقة، المستوى العلمي/ أمية ،٣٥سنة، عدد (٦)أفراد)

كانت آمنة في الأصل من ناحية حويجة – محافظة كركوك، وكان لديها (٥) أطفال، وزوجها تزوج عليها بامرأة أخرى، وتركها مع الأطفال، وبأمر من الزوجة الثانية وإصرارها، تم طلاقها في سنة (٢٠١٤)، ونقلاً عن كلامها، ذكرت آمنة أنها (طلبت كثيراً كي لا يطلقها، لكنه قال لها لا أريدك)، ومن الناحية الاقتصادية، كانت تعتمد على المساعدات في المخيم مع مساعدة من خط تلفون زين لكل فرد(١١,٠٠٠) أحد

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

عشر ألف دينار شهرياً، وأشارت إلى أن أحد أبنائها الآن يعمل في السوق، وعند السؤال عن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت: ليس لدي مكان هناك، لذا لا أريد العودة (مقابلة شخصية،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الثانية عشرة مع (سميرة):(موصل، مطلقة، المستوى العلمي/ تقرأ وتكتب ،٤٤سنة، عدد(٥) أفراد)

نزحت (سميرة) من مدينة الموصل، وكان لديها أربعة أولاد، ثلاثة أبناء وبنت، وتم زواج بنتها الوحيدة في عمر مبكر (١٣) سنة، وذكرت أن لديها مشكلات كثيرة وقالت: (ومن أين تبدء)، على حد قولها، تزوج زوجها عليها بامرأة أخرى وبدون علمها، وتركها مع الأطفال، ومن الناحية القانونية، رفعت سميرة دعوى قضائية على زوجها لكي يطلقها، لكن الزوج امتنع عن حضور جلسة المحكمة وتم تطليقها منه، بمعنى سميرة خلعت زوجها)، وحالتها الاقتصادية كان غير جيدة، تقبض لكل فرد (١١،٠٠٠) أحد عشر ألف دينار شهرياً مساعدة مقدمة من (خط تلفون زين)، وعن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت، ب(لا)(مقابلة شخصية،٢٠٢١، مخيم ديبةكة).

المقابلة الثالثة عشر مع (أميرة):(رمادي، (زوج مهاجر)، المستوى العلمي/ معهد،٤٥سنة، عدد(٧) أفراد)

نزحت (أميرة) من مدينة الرمادي، وكانت تعيش في دار إيجار، وذكرت بأنها تعمل في المزارع والبساتين في بعض الأحيان، على الرغم من أنها كانت خريجة معهد، لكنها كانت عاطلة عن العمل في ذلك الوقت، وقبل (١٠) سنوات، تزوج عليها زوجها بامرأة أخرى، وتركها مع ستة أولاد، ومن الجدير بالإشارة، أنها قالت في بداية المقابلة كنت مع النازحات ولم أكن أفهم معنى (زوجة مهجورة)؟ فأجابت السيدة أميرة: بعد نفس عميق، قالت بمعنى، مثلاً(أميرة لا أرملة ولا متزوجة)، وحالتها الاقتصادية كانت متوسطة مقارنةً بالنازحات الأخريات، وقالت بأن لديها ابنين اثنين يعملان في السوق أعمالا حرة، وفي نهاية المقابلة، أشارت السيدة أميرة، (بأنها في بداية حياتها قد عانت كثيراً من المشكلات، لكن مع مرور الزمن علمت بأن الحياة لا معنى لها)، وعند سؤالها عن رغبتها بالعودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت: أحب العودة، لكن بالضمان والتعويض (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

المقابلة الرابعة عشر مع (فاطمة):(محافظة الانبار، متزوجة، المستوى العلمي/تقرأ وتكتب،٤٣ سنة، عدد (١٠) أفراد)

نزحت (فاطمة) من مدينة الأنبار، أسرتها كانت كبيرة من حيث الحجم، ومعيلة الأسرة وفي بعض الأحيان كانت تعمل في المزارع، لأن زوجها كان من ذوي الاحتياجات الخاصة (مشلول) بسبب حادث سيارة حصل معه بعد النزوح، وكان لا يقدر على المشي، ولا العمل، ومن الناحية الاقتصادية كانت تعتمد السيدة فاطمة على اثنين من أولادها، أحدهما كان عامل بناء، والآخر كان يقوم بالأعمال الحرة في السوق، وأشارت بأنها لم تتمكن من دفع إيجار الكهرباء منذ ثلاثة أشهر، وكانت تسكن في دار مؤجرة، ومن الناحية النفسية، ذكرت أنها تعاني من العصبية من كثرة مشاكلها، وعند سؤالها عن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي؟ أجابت، بنعم، أريد العودة شرط تقديم الضمانات في المنطقة. (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

المقابلة الخامسة عشر مع (زينب):(محافظة الموصل، متزوجة، المستوى العلمي/ أمية ،٥٢سنة، عدد (٤) أفراد)

نزحت (زينب) من مدينة الموصل مع أسرتها، وتسكن في سكن مشترك مع أخ لزوجها في ناحية قوشتبة -أربيل، وكانت تحس بالتعب من كثرة مشاكلها، لأن زوجها كان مريضاً ومصاباً بجلطة الدماغ ولايتمكن من المشي أو العمل، وكان لديها ولد من ذو الاحتياجات الخاصة (معوق)، ومشكلة زينب أنها كانت لا تعرف هل تهتم بابنها المعوق أو زوجها المريض أو تعمل من أجل الحصول على لقمة العيش؟ ومن الناحية الاقتصادية، كانت تعمل في بعض الأحيان في المزارع والبساتين، وأشارت إلى أن أخ زوجها يساعدهم في شراء الأدوية والحفاضات ...الخ وغيرها من الاحتياجات الأخرى، لذلك تسكن معهم، وعند سؤالها هل ترغبين بالعودة لمدينتك الأصلية؟ أجابت: زوجي مريض، وابني معوق، كيف نرجع؟ (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

المقابلة السادسة عشر مع (هدية) :(الأنبار، أرملة، المستوى التعليمي/ أبتدائية،٣٤سنة، عدد (٤)أفراد)

(هدية) نازحة من محافظة الأنبار، وأم لثلاثة أطفال، وأرملة من عشر سنوات، وكانت تسكن بالإيجار في سكن مشترك، مع أهل زوجها، وقد لاحظت التعب والحزن على وجهها، رغم إرادتها وتفاؤلها بالحياة، ومن الناحية الاقتصادية، كانت تعتمد على راتب الرعاية الاجتماعية، وأشارت بأنها لا تعمل، بسبب العادات والتقاليد السائدة لديهم تجاه المرأة، وأنها ينبغي أن تبقى داخل البيت، وعند سؤالها حول رغبتها في العودة لمدينتها الأصلية؟ قالت: ليس عندي الإمكانية، فكيف أرجع وأن المنطقة غير آمنة؟ (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

المقابلة السابعة العشر مع (خولة) :(صلاح الدين، متزوجة، المستوى العلمي/ تقرأ وتكتب،٣٠سنة، عدد (٥)أفراد)

خولة نازحة من محافظة صلاح الدين، وكانت ملتزمة من الناحية الدينية، وأم لثلاثة أطفال، وزوجها كان من ذوي الاحتياجات الخاصة (أخرس وأطرش) في نفس الوقت، وكان يعمل في الأسواق (حمال العربانات)، ومن الناحية الاقتصادية كان وضعها المادي غير جيد، بسبب حالة زوجها، وكانت تسكن بإيجار وتدفع (٤٠٠٠٠) أربعون ألف دينار شهرياً، ووضع السكن كان غير ملائم للعيش بسبب وجود الرطوبة فيها وكان سقفها معرض للهدم، والصور رقم (٣) في الملحق (١) يوضح ذلك أكثر، وتجدر الإشارة إلى أن خولة تزوجت رجلا (من ذوي الاحتياجات الخاصة) كي تنال الثواب وتدخل الجنة عن طريق هذا الرجل بعد موتها)، وعن رغبتها في العودة إلى مكانها الأصلي؟ أشارت ب(لا)، (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

المقابلة الثامنة العشر مع (هديل):(الأنبار، (زوج مفقود)، المستوى العلمي/ ابتدائية ،٢٥سنة، عدد(٣) أفراد)

هديل امرأة شابة وكانت أم لطفلين، وزوجها كان من مفقودي الحرب من قِبل قوات (داعش)، وكانت تسكن في سكن مشترك مع أهلها وهم يُنفقون عليها وعلى أطفالها، وكان وضعها المادي غير جيد، ولم تستطع العمل بسبب عاداتهم وتقاليدهم التي لم تكن تسمح بذلك، ومن الناحية القانونية، كان لدى هديل مشكلة حصولها على شهادة وفاة زوجها، لأن أهل زوجها كانوا يعارضون حصولها على شهادة الوفاة، حتى لا يفقدوا الأمل في رجوع ابنهم يوما ما ، وكانت هديل من النازحات اللاتي مصيرهن غير واضح بسبب وضعها من الناحية الاجتماعية، وعند سؤالها عن مدى رغبتها في العودة لمكانها الأصلي؟ أجابت: لا أدري! (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، ناحية قوشتبة).

المقابلة التاسعة عشر مع (نجوى):(موصل، عزباء (مسيحية)، المستوى العلمي/ ابتدائية،٥٥سنة، عدد أفراد الأسرة: شخص واحد)

نجوى هي فتاة قد نزحت مع أسرتها من مدينة الموصل، وكانت من ذوي الاحتياجات الخاصة (معوقة) بسبب إصابتها بالشلل النصفي في جانب من جسمها، وتمشي بعكازة، وكانت تعيش لوحدها في شقة إيجارها (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف دينار شهرياً، ويساعدها في دفع إيجار الشقة بعض الخيريين في الكنيسة، وأشارت بأن تقاعد والدها لا يكفي لمصروفاتها الشهرية، ومن خلال المقابلة سألتها عن أهلها؟ وطلبت أن أنقل كلامها نصا حيث قالت: (بعد حالة النزوح سافر كل أخواني وأخواتي إلى أمريكا وتركوني، وما أرادوني) ومن الجدير بالذكر أن نجوى كانت من النازحات اللاتي تهتم بنفسها كثيراً من حيث المظاهر الخاصة بالمرأة كـ(الملابس، والمكياج، وصبغ الشعر...الخ وغيرها من من جماليات المرأة، وأشارت بأنها تهتم بنفسها، وكأنها ما عندها أية مشكلة)، وعن رغبتها بالعودة لمكانها الأصلي؟ أجابت باللغة الإنجليزية (No No)، ما أريد العودة، وما أرجع للموصل، لأني خائفة من داعش. (مقابلة شخصية، ٢٠٢١، ناحية عنكاوة).

المقابلة العشرين مع (أم نور):(موصل، متزوجة(مسيحية)، المستوى العلمي/متوسطة ،٥٧سنة، عدد(٣) أفراد)

أم نور هي نازحة من مدينة الموصل، وكانت قوية بإرادتها وملتزمة من الناحية الدينية، وكانت تخدم الكنيسة في بعض الأوقات وتساعد الفقراء من الناحية المادية، وكانت تعمل في دكان صغير تساعد بنتها في بيع الأشياء، وعن حالتها الصحية، ذكرت أنها مريضة، وأجريت لها عدة عمليات، منها استئصال الثدي بلبنان، لأنها كانت مصابة بسرطان الثدي، وأجريت لها عملية بالكلية والكبد، وأشارت إلى أن الأغنياء والخيرين في الكنيسة ساعدوها في مصروفات كل العمليات التي أجريت لها، وعند سؤالها عن رغبتها في العودة إلى مدينة الموصل؟ أجابت: ما عندي ذكرى جميلة بالموصل، لأن الوالد (أي أبوها) قد قتل أمام عينيّ!(مقابلة شخصية، ٢٠٢١، ناحية عنكاوة).

المقابلة واحدة والعشرين مع (مريم): (موصل، منفصلة، المستوى العلمي/أمية، عمري ٢٦، عدد(٤) أفراد)

نزحت (مريم) من مدينة الموصل، وكانت لديها ثلاثة أطفال صغار في العمر، وكان أكبرهم لا يتجاوز أربعة سنوات، وكانت منفصلة عن زوجها بسبب المشكلات الاجتماعية بين الطرفين من أسرتها، وكانت تعيش في بيت أهلها، وذكرت أنها تخدم أخوانها وأخواتها إلى جانب أطفالها، لأن أمها أيضاً قد طردت من البيت من قبل والدها، بسبب المشاكل الأسرية والنفسية لحالة والدها، وكان حديثها ممزوجا بالحزن والدموع فاضت من عينها، وذكرت بأن حالتها الاقتصادية غير جيدة، وليس لديها مصروفات الأطفال، وكانت صغيرة في العمر ولا تعرف أي عمل لتعتمد على نفسها، وكانت تظن بأننا ننتسب إلى المنظمات الحكومية أو الدولية، وقالت: أرجوك بلغ صوتي للمعنيين، ولا أرغب بالعودة، كيف أرجع؟ القرار ليس بيدي، ومن الجدير بالذكر، أنها كانت من أكثر النازحات قهرا وحزنا، وحالتها ومشكلاتها كانت من أصعب الحالات التي رأيتها في مجتمع الدراسة (مقابلة شخصية ،٢٠٢١، قضاء خبات).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

٣.تحليل المقابلات البحث:

بعد عرض مقابلات النازحات، يتضح، بأن غالبية النازحات ينتمين إلى قضاء المخمور- الموصل، ومن الناحية التعليمية لايعرفن القراءة والكتابة أي مستواهن التعليمي من الأميات، وأعمارهن من الشابات بحسب قيمة الوسط الحسابي لكل نازحة كانت (٣٧,١١) سنة، ويعانين من مشكلات عدة، منها مادية، بسبب مرض الزوج، أو حالة الوفاة – والمفقودين منهم بالأخص، ومنهن حالتهن الاجتماعية (الزوج المهاجر) أي تركوا زوجاتهن وتزوجوا عليهن بامرأة أخرى، البعض منهن قبل الحرب، والبعض الآخر بعد النزوح تركوهن أزواجهن مع الأطفال أو لوحدهن، وفي نفس الوقت هي بذمتها قانونياً، لاهي مطلقة ولاهي متزوجة ولا يعاشرها جنسياً، أي مهاجر عنها ولايصرف عليها، وزوجات المفقودين أيضاً، كان مصيرهن غير واضح، منتظرين أزواجهن، وأما الأرامل منهن، فإنهن أيضا يعانين من المشكلات المادية، وعدم الإمكانية في دفع إيجار السكن، وإحدى النازحات كان زوجها مسجوناً وحكم عليه بست سنوات من السجن، وحالتها النفسية والجسدية كانت تتبين بوضوح، وكانت تعاني من المشكلة الاقتصادية وتربية الأطفال ليست سهلاً كما قالت، وواحدة أخرى كانت منفصلة عن زوجها بسبب المشكلات الاجتماعية وكانت تعاني، من المشكلة الاقتصادية أكثر من الأخريات، وكانت حزينة جداً لوضعها وتبين بأن زوجها لا يريدها لأسباب عشائرية واجتماعية، ومن خلال الملاحظة والمقابلات، اتضح بأن غالبية النازحات كن يعانين من المشكلات الصحية وحالة الإعاقة في الجسم، وخاصةً النازحات من القومية المسيحية، وكان وضع الكثير منهن غير جيد من حيث السكن، وكما هو موضح أكثر في الصورة رقم (١،٢) في الملحق (١)، وليس لديهن حمام وتواليت ومطبخ صحي، وقد أحاطت بهن مشكلة الرطوبة وضيق السكن وعدم ملاءمتها للعيش كما كان جليا للعيان، واتضح أن أي إنسان لن يقدر العيش في مثل هذه الظروف إلا إذا كان مضطرا، وأما وضع النازحتين في ناحية عنكاوة كانتا تعانيان من مشكلة ارتفاع إيجار السكن، ومن خلال المقابلات، لاحظت بأن غالبية النازحات كن يعانين من المشكلات الذاتية أكثر من المشكلات الأخرى وهي المشكلات الاجتماعية بسبب العزوبية وحالات الطلاق والانفصال والزوج المهاجر والزوجة الثانية والأزواج المفقودين، وبعدها تأتي المشكلات الاقتصادية بالمرتبة الثانية وربما تكون الأسباب اقتصادية لذلك تحولت إلى الأسباب الاجتماعية أو الذاتية، ويليها النفسية والسكنية وأخيراً الصحية، وجميع النازحات، أكدن بعدم رضاهن، عن طبيعة المساعدات التي تأتيهن من المنظمات والحكومة المحلية، بسبب، تأخر المساعدات عن وقتها المحدد، وخاصة، توزيع النفط في فصل الشتاء، وغالبية النازحات، أكدن بأنهن لا يرغبن بالعودة إلى مدينتهن الأصلية، لعدم وجود الأمان والأستقرار في مناطقهن، وقالت الأخريات ما نرجع، لأن نخاف العودة، بدون ضمان أو تعويض.

تاسعاً: الخاتمة (النتائج، المقترحات والتوصيات):

اولاً: النتائج

١. يتبين من نتائج البحث، أن غالبية النازحات بالأصل ينتمين إلى مدينة الموصل وغالبيتهن من القومية العربية، وبالتحديد نزحن من القرى التابعة لقضاء مخمور.

٢. يتضح من النتائج، أن الغالبية العظمى من النازحات كن من فئات المتزوجات، وكن ربات البيوت، وبلغت عدد أفراد أسرهن للغالبية مابين (١- ٥) فرداً.

٣. يتضح من النتائج أن غالبية النازحات، يعانين من مشكلات عدة، منها مادية، بسبب مرض الزوج، أو حالة الوفاة – والمفقودين منهم بالأخص، ومنهن حالتهن الاجتماعية من فئات (الزوج المهاجر) أي تركوا زوجاتهن وتزوجوا عليهن بامرأة أخرى.

٤. يتضح من نتائج البحث، أن غالبية النازحات لديهن مشكلات عدة، وخاصةً اللاتي يعشن في ناحية قوشتبة و قضاء خبات.

٥. يتضح من نتائج البحث، أن غالبية النازحات كن يعانين من المشكلات الصحية وحالة الإعاقة في الجسم، وخاصةً النازحات من القومية المسيحية.

٦. من نتائج البحث يتبين أن غالبية النازحات كن يعانين من المشكلات السكنية، بسبب وجود الرطوبة وعدم وجود الشروط الصحية في سكن والمخيمات.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

٧. ويتضح من نتائج البحث، أن غالبية النازحات، أكدن، بأنهن لا يرغبن بالعودة، إلى مدينتهن، لعدم وجود الأمان والاستقرار في مناطقهن الأصلية.

ثانياً: المقترحات والتوصيات

1.فتح دورات تدريبية وثقافية للنازحات للفئات العزبات و الأرامل والمطلقات والزوج المهاجر أو مفقود الزوج والمنفصلة عن الزوج، وانشغالهن بهذه الدورات لرفع معنوياتهن الذاتية، في ضواحي مدينة إربيل.

٢.تخصيص باحثات اجتماعيات متنقلات مختصة بمشكلات النازحات في ضواحي مدينة إربيل، لحل مشاكلهن من الناحية الاجتماعية، وتوعية المرأة من الناحية الصحية والثقافية وتشجعهن للتعليم.

٣.متابعة مشكلات بعض النازحات المتعلقة بالناحية القانونية للفئات (الزوج المهجور، الزوجة الثانية، المنفصلة عن الزوج، المطلقات والأرامل) بحيث لاتتوفر لديهن المستمسكات الرسمية مثل (شهادة وفاة، كتاب رسمي للطلاق، الشهادات العلمية أو التخرج، شهادة الميلاد لهن ولأطفالهن، هوية الإقامة، الجنسية والهوية لهن ولأطفالهن، جواز السفر...الخ من المستمسكات)، من قبل الباحثات الاجتماعية والقانونية، لغرض إيجاد الحلول لهن.

٤.تخصيص راتب الرعاية الاجتماعية للنازحات اللاتي لديهن مشكلات اجتماعية وصحية من فئات(المطلقات، المنفصلة عن الزوج، مهجور الزوج، والمصابات بالأمراض المزمنة، وحالات الإعاقة).

٥. مساعدة النازحات المصابات بالأمراض المزمنة من ناحية (الأدوية، تكلفة العمليات في المستشفيات الأهلية، توفير العربانات للمشلولين، العكازات لذوات الاحتياجات الخاصة، والحفاضات للأطفال وللكبار في السن، توفير الحفاضات (فوطة) للنساء النازحات.

٦.إنشاء وحدات سكنية على شكل مجمعات بحيث يكون فيها الحمامات والمرافق والمطبخ صحيا، أي يتم بناؤها وفقاً لعدد أفراد أسرة النازحات، في منطقة محددة خاصة بالنازحين.

٧.إنشاء مخيم وكابينات لأسر النازحات في ناحية قوشتبة، لأن جميع النازحات في هذه الناحية وضعهن المادي كان غير جيد، ولا يقدرن على دفع إيجار السكن، إضافةً إلى ذلك يعشن في سكن غير نظيف وفيها مشكلة الرطوبة وسطوح بعض السكن مغلف بنايلون ومعرض للانهدام، لعدم تسرب الماء أثناء المطر في فصل الشتاء.

٨.الإسراع في إعادة أسر النازحات من الديانة الإسلامية إلى مكانهن الأصلي وخاصةً اللاتي نزحن من مدينة الموصل، التي فيها الأمان وتشجيعهن للرجوع بتعويضهن من شتى النواحي (الأراضي السكنية، مبلغ محدد من المال، أو شراء الأثاث، وإعادة الأراضي والممتلكات القديمة لهن) من قبل المنظمات الرسمية وغيرها، لأنه مع مرور الزمن لايرغبن بالعودة، وهذا في النهاية تجلب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسكنية أكثر من الآن، ويؤثر على زيادة البطالة والفقر في المجتمع المضيف.

٩. إجراء دراسة أو بحث من قبل الباحثين، خاص بمشكلات التعليم لدى النازحات.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

Journal of University of Raparin گۆڤاری زانکۆی ڕاپەڕین E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036

Social Problems of Displaced Women

(A Field Study in the Outskirts of Erbil)

Fawzia Abdullah Mohammad[1] - Abdullah Kurshed Abdullah[2]

[1+2]Department of Sociology, College of Arts, University of Salahaddin, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

This research aims to identify the social, economic, health, psychological and housing problems that the displaced women are exposed to after displacement. The research relied on the qualitative approach in the form of interviews with the organization's questions, and a community was randomly selected, and the sample was intentionally selected in four suburbs which are, (Debaga camp - Debaga district, Qushtaba district, Ankawa district, Khabat district) in the city of Erbil, as well as two theories were applied in it, and the most important findings of the research in the end were the most important: that the majority of the displaced originally belonged to the city of Mosul and the majority of them were of Arab nationalism, and specifically they were displaced from the villages of Makhmour district. They were among the categories of married women and housewives, and the number of their family members for the majority ranged between (1-5) individuals. It is clear from the results that the majority of displaced women suffer from several problems, including financial ones, due to the husband's illness or death - and the missing among them in particular, including their marital status from the categories (the immigrant husband), that is, they left their wives and married another woman. And the majority suffer from health problems and a state of disability in the body, especially the displaced women of Christian nationalism. Among the results, it is clear that the majority of displaced women suffer from housing problems, due to the presence of dampness and the lack of health conditions in their housing. The majority of the displaced confirmed that they do not want to return to their city, due to the lack of safety and stability in their areas of origin. At the end of the research, the researchers presented some recommendations and suggestions to address the problems of the displaced.

Keywords: Social Problems, Displaced Women, Social Exchange Theory.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

المصادر

أحمد، أسماء حسين محمد (٢٠١٧)، دور المنظمات الطوعية في تنمية المرأة النازحة في السودان (دراسة حالة المنظمات العاملة بمدينة الجنينة (٢٠١٥-٢٠٠٣) ولاية غرب دارفور)،أطروحة دكتورا غير منشورة، مقدمة إلى قسم العمل الطوعي بكلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية السودان.

الحسن، أحسان محمد(٢٠١٥)،النظريات الاجتماعية المتقدمة(دراسة تحليلة في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، ط٣،دار وائل للنشر،عمان- الأردن.

الحوراني،محمد عبدالكريم(٢٠٠٨)،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،ط١،دار مجدلاوي للنشر،عمان- الأردن.

رشيد،ساعد(٢٠١٢-٢٠١١)، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور االأمن الإنساني، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى جامعة محمد خيضر البسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم علوم السياسية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

عبد الحسين، لاهاي(٢٠٠٨)،مقدمة في علم الاجتماع، طبعة الخير للنشر، بغداد- العراق.

عمر، معن خليل (2005)، علم المشكلات الاجتماعية،ط١، دار الشروق للنشر، عمان - الأردن.

غنيم،السيد رشاد و نادية السيد عمر و السيد محمد الرامخ(٢٠٠٩)،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية- مصر.

نقلاً عن الزيباري، طاهر حسو(٢٠١٦)، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ط١، دار البيروني للنشر،المملكة الأردنية الهاشمية.

نقلاً عن الزيباري، طاهر حسو(٢٠١٦) ص:٢٦٣-٢٦٤).

عبد جبر، وليد(٢٠١٧)،أزمة النزوح والأمن الإنساني في العراق،(تحديات التكيف ومخاضات الانتماء)،دراسة ميدانية للأسر النازحة في بغداد واربيل،مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد(٥٤)،جامعة بغداد.

فروم،آريك (١٩٨٩)، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة: سعد زهران مراجعة وتقديم: لطفي فطيم،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، تصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد(١٤٠)،الكويت.

فروم (١٩٨٩)،ص:٩.

فطيمة، سايح و زبأنه، أحمد(٢٠١٩)، الهجرة الغير النظامية في الجزائر،مبحث في كتاب كتاب المؤتمر الدولي: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية (بين الواقع والتداعيات)،لمجموعة من المؤلفين،ط١،الجزء الثاني، المركز الديمقراطي العربي (للدراسات الأستراتيجية والسياسية والاقتصادية) للنشر،يومي ١٧-١٨ أكتوبر،ألمانيا- برلين.

مقابلة شخصية، (٢٠٢١/١/٣)، في تمام الساعة(١١ ظهراً)،مع، مسؤول قسم الأحصاء والتخطيط، في مديرية الأمن العامة - إربيل.

مقابلة شخصية مع (هديل)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢١، ناحية قوشتبة - أربيل.

مقابلة شخصية مع(مريم)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/٢/١٠، قضاء خبات - أربيل.

مقابلة شخصية مع (أسماء)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (أم نور)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢٦، ناحية عنكاواة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (أمنة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (أمنية)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (أميرة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢٠، ناحية قوشتةبة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (حسناء)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (حمدية)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (خديجة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (خولة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢١، ناحية قوشتبة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (رمزية)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

٢٧.مقابلة شخصية مع (زينب)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢٠، ناحية قوشتبة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (سارة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (سعدية)، (٢٠٢١)، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (سمية)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (سميرة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

مقابلة شخصية مع (فاطمة)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢٠، ناحية قوشتبة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (نجوى)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢٦، ناحية عنكاواة - أربيل.

مقابلة شخصية مع (نور)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/١٣، مخيم ديبكة - ناحية ديبةكة- مخمور- أربيل.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17

مقابلة شخصية مع (هدية)،٢٠٢١، بتاريخ، ٢٠٢١/١/٢١، ناحية قوشتبة - أربيل.
Glicken, Morley D. (2007), Social Work in the 21st Century: An Introduction to Social Welfare, Social Issues, and the Profession, California,United States.
Kallen, David J. Miller, Dorothy; and Daniels, Arlene (1989), Sociology, Social Work and Social Problems, Sociological Practice: Vol. 7: Iss. 1, Article 14.

ملحق(١)

صورة (١) يوضح نوع التواليت لأحد المخيمات للنازحات

صورة(٢) يوضح نوعية حمام والتواليت والمطبخ لإحدى النازحات

صورة (٣) يوضح نوع سقف القريب من الأنهدام ووجود الرطوبة لإحدى السكن النازحات في ناحية قوشتبة

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(5).Paper17